



# الوزير ابن هبيرة وخواتمه في القرآن

بقلم

د. عبد الحكيم الأنيس

إدارة البحوث

الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)

الوزير ابن هبيرة الدُّوري  
وخواطره في القرآن



# الطبعة الأولى

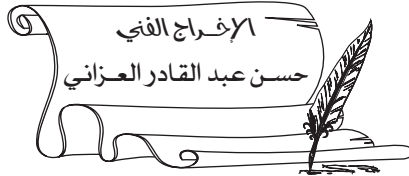
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م

ISBN 978 - 9948 - 499 - 77 - 0

## حقوق الطبع محفوظة

لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي  
إدارة البحوث

هاتف: ١٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١ + فاكس: ١٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١ +  
الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي  
www.iacad.gov.ae mail@iacad.gov.ae





دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري  
Islamic Affairs & Charitable Activities Department



# الوزير ابن هبيرة الدوري وخواطره في القرآن

بقلم

د. عبد الحكيم الأنيس

إدارة البحوث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه، وعلى  
آله وصحبه ومَنْ والاه، وبعد:

فهذه جولة في رحاب رجلٍ وُلد كما يُولد الملايين، ولكنه  
مات كما يموت الأفراد، وقد كَتَبَ اللهُ له أن يتبوأ من منازل  
العلم والأدب، والنبل والأريحية، والخبرة والحنكة، والعز  
والجاه منزلةً قَلَّ أَنْ بلغها أحدٌ من الناس، وكانت له مآثره التي  
خلدتها التاريخ بمداد من نور، وآثاره التي تنطق بسعة علمه،  
وقوة فهمه، وإنك لتقرأ سيرة حياته فيهزك فيها نغمُ النبوغ،  
ويأسرك لحنُ المجد، ولا تملك إلا أن تكبر هذا (العصامي)،  
العصامي وكفى.



ما كَتَبَ لي أن أمر بمحلة «باب البصرة» (المعروفة الآن بمحلة الجعيفر) في الجانب الغربي من بغداد إلا ذكرت ذلك العالم الكبير، والوزير الخطير عون الدين أبا المظفر يحيى بن محمد بن هُبيرة، وذكرتُ مدرسته التي شيدها هنا، واحتضنتُ قبره فيما بعد.

ولقد استبدت بي الرغبة ذات يوم فرأيتني مندفعاً إلى هناك متجولاً في الأزقة أسألها عن مدرسة ابن هبيرة، ماذا فعلت بها يا ديار؟ وأين استأثرت بها يا أيام؟ ثم رأيتني مترحماً عليه داعياً له، وعدت عابراً دجلة أمني النفس أن أقف - ذات يوم - على كتابه الذي جَمَعَ فيه خواطره في القرآن والسنة، فقد كان من شأنه أنه كان ذا فكرٍ نيرٍ وقاد، وخاطرٍ بغدادى عاطر، وما كان يدع شيئاً يَمُرُّ عليه وفيه فائدة - وما تمرُّ به إلا الفوائد - إلا سطره أو سَطَّرَ عنه، أما طراً سمعك ما يقوله

المؤرخ الكبير ابن النجار: «كان محباً لأهل العلم، يحضر مجلسه الفقهاء والأدباء والقراء وأصحاب الحديث، ويبحث مع كلِّ منهم في فنّه، فيسفر فكره عن فائدة لطيفة، ونكتة ظريفة، ويشهد له الجماعة بوفور فضله وجلالة قدره».



## دنيا ودين:

والشيء العجيب فيه أنه استطاع أن يجمع بين واجبات الدين والدنيا، ومقتضيات العلم والسياسة، فكانت له مصنّفات «حسنة رائعة في عدة فنون من العلم والقراءات والحديث والأدب»، وأجزَلَ مُوجِزاً الإمامَ الذهبي حين قال عنه: «كان ديناً خيراً متعبداً عاقلاً وقوراً متواضعاً، جزل الرأي، باراً بالعلماء، مكباً مع أعباء الوزارة على العلم



١٠ ————— ﴿الوزير ابن هبيرة وخواطره في القرآن﴾

وتدوينه، كبير الشأن، حسنة الزمان» ويكفيه لو قال: حسنة  
الزمان، فما أحسن اللفظ والمعنى، ولهذا قيل - فيما قيل - في  
رثائه يوم مات:

مات يحيى ولم نجد غير يحيى

مَلِكًا ماجدًا به يُستعانُ

وإذا ماتَ مِنْ زمانٍ كريمٍ

مثل يحيى به يموتُ الزمانُ!



وماذا عن أعباء الوزارة؟ إنَّ تلميذه المخلص ابن الجوزي  
يقول: «وكان الوزير مبالغاً في تحصيلِ التعظيمِ للدولة،  
قارعاً للمخالفين بأنواع الحيلِ حتى حَسَمَ أمور السلاطين  
السلجوقية» وليس هذا فقط، فإنَّ الفقيه ابن رجب يقول:  
«وكتب الوزيرُ ابنُ هبيرة السلطانَ نورالدين محمود بن

زنكي يستحثه على انتزاع مصر من يد العبيديين، فسير إليها أسدالدين شيركوه مرتين، وفي الثالثة خطب بها للمستنجد، وجاء الخبر بذلك إلى بغداد سنة (٥٥٩)، وعمل أبو الفضائل ابن تركان حاجب الوزير قصيدةً يهته بها بفتح مصر، ويذكر أن ذلك كان بسبب سعيه، وبركة رأيه» ثم يقول ابن رجب: «وتكامل انتزاع مصر من بني عبيد، وإقامة الخطبة لبني العباس بها بعد سبع سنين في خلافة المستضيء، فعظمت حرمة الدولة العباسية في وقته، وانتشرت إقامة الدعوة لها في البلاد»، ولو كان ابن هبيرة حياً آنذاك لتكامل سروره، ولكنه كان قد مضى إلى الله مسموماً سنة (٥٦٠ هـ)، وقد فُجعت بموته دولة العلم ودولة السياسة، ومُحلت جنازته إلى جامع القصر (الخلفاء حالياً) فصلياً عليه، ثم حُمِلَ إلى مدرسته فدفن بها، وغلقت يومئذ أسواق بغداد، ويقول ابن

الجوزي - وهو شاهد عيان - «وخرج جمع لم نره لمخلوق قط، في الأسواق وعلى السطوح وشاطئ دجلة، وكثر البكاء عليه لما كان يفعله من البرِّ، ويظهره من العدل، وقيل في حقه مراثٍ كثيرة...» وكان الظن أن يُرعى في أهله وذويه، وأن يُرعى في مكتبته الغالية عليه، ولكن ذلك لم يكن، وهذا والله هو العجب.. وقد جاء بعد مَنْ يقول: «وكانت أيام وزارته منيرةً بالعدل، مزهرةً بالجود والفضل»، وحسبُه هذا شهادة من رجلٍ لا يرجوه ولا يخشاه.



## معالم حياته

ولد ابن هبيرة سنة (٤٩٩ هـ) في (الدور)، وكانوا يُعرِّفون بها فيقولون: قرية من أعمال الدجيل، وأحسب أنها الآن لا تحتاج إلى كبير تعريف، وهي قرب سامراء، ودخل بغداد شاباً، وأخذ العلم والعمل به عن علماء العصر وصلحائه، وكان قد أمضه الفقر فاحتاج إلى أن يدخل في الخدم السلطانية، فولي أعمالاً، ثم جعله الخليفة المقتفي لأمر الله (تولى الخلافة من ٥٣٠ - ٥٥٥ هـ) مشرفاً على المخزن، ثم نُقل إلى كتابة ديوان الزمام، وأظنك تسأل عن مهام هذا الديوان، فباختصار هو الديوان المسؤول عن النواحي المالية المدنية والعسكرية، والمشرف على الأجهزة الإدارية في الدولة، وفيه تُحفظ السجلات والوثائق العامة لهذه الأجهزة، وقد شهد هذا الديوان ابن هبيرة قائماً عليه، ثم شاهده وزيراً يلقي فيه محاضراتٍ علمية زاهية.

ثم ظهر للمقتضي كفايته وشهامته، وأمانته ونصحه،  
وقيامه في مهام الملك، فاستدعاه إلى دار الخلافة، وقلده الوزارة  
وخرج في أبهة عظيمة، ومشى أرباب الدولة والمناصب كلهم  
بين يديه، وهو راكب إلى الإيوان في الديوان، وحضر القراء  
والشعراء وكان يوماً مشهوداً - كما سيكون يوم الرحيل -  
وقرئ عهده (مرسوم التعيين) وكان تقليداً عظيماً، بولغ فيه  
بمدحه والثناء عليه إلى الغاية، وخُوطب فيه ب: «الوزير العالم  
العادل، عون الدين، جلال الإسلام، صفي الإمام، شرف  
الأنام، معز الدولة، مجير الملة، عماد الأمة، مصطفى الخلافة،  
تاج الملوك والسلطين، صدر الشرق والغرب، سيد الوزراء،  
ظهير أمير المؤمنين..» وإنما والله لألقاب عظيمة.. ترى هل  
كان يجري في بال هذا الشاب الذي أمّضه الفقر أن يأتي عليه  
هذا اليوم؟! لقد أفضى يوماً إلى تلميذه الكبير ابن الجوزي بما

في نفسه فقال: « كان عندنا بالقرية مسجد فيه نخلة تحمل ألف رطل، فحدثت نفسي أن أقيم في ذلك المسجد، وقلت لأخي محب الدين: نقعد أنا وأنت وحاصلها يكفيننا، ثم انظر إلى ماذا صرت» يقول ذلك بنبرة حزينٍ ونَفَسٍ آسٍ.. وما ذاك إلا من فرط شعوره بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، ولقد جَرَتْ حادثة عنده جعلته يقول: «والله كنتُ أسأل الله تعالى الدنيا لأخدمَ بما يرزقنيه منها العلمَ وأهلَهُ» وقد فعَلَ، ووفى على أحسن ما يكون الوفاء، فرضيَ الناسُ، وكان أشد منهم رضَى الخليفة المقتفي ثم ابنُهُ المستنجد الذي أقره في منصبه، وقد سُمعا يقولان: « ما وَرَرَ لبني العباس مثله»!.



## مصنفاته

صنَّفَ الوزير عدة كتب:

- منها وهو أجلُّها «الإفصاح عن معاني الصحاح» في عدة مجلدات، وهذا وحده يحتاج إلى حديث خاص، وهو شرحُ «الجمع بين الصحيحين للحميدي».

- وصنَّفَ في النحو كتاباً سماه «المقتصد»، وعرضه على أئمة الأدب في عصره، وأشار إلى ابن الخشاب بالكلام عليه، فشرحه في أربع مجلدات وبالغ في الثناء عليه. ويعرف هذا الشرح بـ «العوني».

- واختصر كتاب «إصلاح المنطق» لابن السكيت، وكان ابنُ الخشاب يستحسنه ويعظّمه.

- وصنَّفَ كتاب «العبادات الخمس» على مذهب إمامه أحمد بن حنبل، وحدث به بحضرة العلماء من أئمة المذاهب.

- وله أرجوزة في «المقصور والممدود».

- و«أرجوزة في علم الخط».

- وله كتاب فيه «أحاديث سبعة» خرّجها للخليفة

العباسي المقتفي لأمر الله (ت: ٥٥٥هـ)، ذكره القزويني في

«مشيخته» ص ٣٣٤.

هذا وقد صنّف ابنُ الجوزي كتاب «المقتبس من الفوائد

العَوْنِيَّة»، وذكر فيه الفوائد التي سمعها من الوزير (عون

الدين)، وأشار فيه إلى مقاماته في العلوم، وانتقى من زبد

كلامه في «الإفصاح» كتاباً سماه «محض المحض»، ويؤسفني أن

أعلن أن هذين الكتابين مفقودان - الآن - ويزيد في الأسى أن

ابن الجوزي نقل في «المقتبس» من الكتاب الذي ضمّنه الوزير

خواطره. ولكن مما يقشع شيئاً من ضباب هذا الحزن ما نجده





عند العلامة المؤرخ ابن رجب، فقد نقل لنا قطوفاً من كتاب «المقتبس» وفيها نصوصٌ صرَّحَ ابن الجوزي أنها من الكتاب الذي ضم خواطر الوزير - وكانت وفاة ابن رجب سنة (٧٩٥) في دمشق - وهذا يعني أنَّ الكتاب (أعني المقتبس) كان موجوداً آنذاك، ولعل هذا يقوِّي الأمل بالوقوف عليه والوصول إليه إن شاء الله تعالى.

ويحسن أن نذكر هنا مؤكدين ما سبق أنه كان للوزير - رحمه الله - من الكلام الحسن، والفوائد المستحسنة، والاستنباطات الدقيقة من كلام الله ورسوله ﷺ، ما هو كثير جداً، وله من الحكم والمواعظ والكلام في أصول السنة وذم من خالفها شيء كثير أيضاً، هكذا قال ابن رجب قبل أن يقتطف بعض الأزاهير، ويقتبس بعض التعابير من نور ذلك «المقتبس» ونوره.

وكان من نعم الله أن عالماً جليلاً هو أبو اليمان مجير الدين  
 عبد الرحمن العليمي، المتوفى سنة (٩٢٨هـ)، هداه الله لنقل  
 ترجمة ابن هبيرة من ابن رجب فكان ذلك بمثابة نسخة أخرى  
 نقابل عليها النص ونتاجت، ونستدرك ما وقع من زلل وخلل.  
 وأظنُّ أنه قد طال الفصل، ودعت الحاجة أن ندخل إلى  
 بستان خواتم ابن هبيرة القرآنية فإلى هناك.



## خواطره

قال ابن الجوزي في «المقتبس من الفوائد العونية»:

١ - سمعت الوزير يقول:

الآيات اللواتي في الأنعام: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۗ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقِي ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا بِالْكَفِيلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۗ لَا تَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا ۗ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۗ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ

ذَلِكَمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿ [الأنعام: ١٥١-١٥٣]،  
محكمات، وقد اتفقت عليها الشرائع، وإنما قال في الآية الأولى:  
﴿لَعَلَّكُمْ نَعْمُونَ﴾ وفي الثانية: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ وفي الثالثة:  
﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ لأن كل آية يليق بها ذلك:

فإنه قال في الأولى: ﴿أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ والعقل  
يشهد أن الخالق لا شريك له، ويدعو العقل إلى بر الوالدين،  
ونهى عن قتل الولد، وإتيان الفواحش؛ لأن الإنسان يغار  
من الفاحشة على ابنته وأخته، فكذلك هو، ينبغي أن يجتنبها،  
وكذلك قتل النفس، فلما لاقت هذه الأمور بالعقل، قال:  
﴿لَعَلَّكُمْ نَعْمُونَ﴾.

ولما قال في الآية الثانية: ﴿وَلَا تُقْرَبُوا مَالَ أَيْتِيمٍ﴾  
والمعنى: اذكر لو هلكت فصار ولدك يتيمًا، واذكر عند وزنك،  
لو كنت الموزون له، واذكر كيف تحبُّ العدل لك في القول.

فاعدل في حق غيرك، وكما لا تؤثر أن يُحان عهدك فلا تحن، فلاق بهذه الأشياء التذكُّر، فقال ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

وقال في الثالثة: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾، فلاق بذلك اتقاء الزل، فلذلك قال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

٢- وسمعته يقول في قوله تعالى ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١]:

إنما لم يقل: كَتَبَ علينا، لأنه أمرٌ يتعلق بالمؤمن، ولا يصيب المؤمنَ شيءٌ إلا وهو له، إن كان خيراً فهو له في العاجل، وإن كان شراً فهو ثواب له في الآجل.

٣- وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ [الحجر: ٣٧]. قال:

ليس هذا بإجابة سؤاله، وإنما سأل الإنظار، ف قيل له: كذا قُدِّرَ، لا أنه جواب سؤالك، لكنه ما فهم.

٤- وسمعتُهُ يقول في قوله تعالى ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾

[الإسراء: ٤٥]:

أهل التفسير يقولون: ساتراً، والصوابُ حملة على ظاهره،  
وأن يكون الحجاب مستوراً عن العيون فلا يرى، وذلك أبلغ.

٥- وسمعتُهُ يقول في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ

جَنَّةَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٣٩]:

ما قال: ما شاء الله كان، ولا: يكون، بل أطلق اللفظ ليعم

الماضي والمستقبل والراهن.

قال: وتدبرْتُ قوله تعالى ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ فرأيت لها

ثلاثة أوجه:

أحدها: أن قائلها يتبرأ من حوله وقوته، ويسلم الأمر

إلى مالكة.

والثاني: أنه يعلم أن لا قوة للمخلوقين إلا بالله، فلا يخاف منهم، إذ قواهم لا تكون إلا بالله، وذلك يوجب الخوف من الله وحده.

والثالث: أنه ردُّ على الفلاسفة والطبائعيين الذين يدَّعون القوى في الأشياء بطبيعتها، فإنَّ هذه الكلمة بيَّنت أن القوى لا تكون إلا بالله.

٦- وسمعته يقول في قوله تعالى ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧]:

التاء من حروف الشدة، تقول في الشيء القريب الأمر: ما استطعته، وفي الشديد: ما استطعته، فالمعنى: ما أطاقوا ظهوره لضعفهم، وما قدروا على نقبه لقوته وشدته.

٧- وسمعته يقول في قوله تعالى ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥]:

المعنى أني قد أظهرتها حين أعلمتُ بكونها (أي بوقوعها)، لكن قاربتُ أن أخفيها بتكذيب المشرك بها، وغفلة المؤمن عنها، فالمشرك لا يصدّق كونها، والمؤمن يُهمِل الاستعداد لها.

٨- وقرأتُ عليه «ما جمعه من خواتمه» قال:

قرأ عندي قارئ ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءَ عَلِيٍّ أَثَرِي﴾ [طه: ٨٤]، فأفكرت في معنى إسقاط «ها» فنظرتُ فإذا وضعها للتنبيه، والله لا يجوز أن يُخاطَب بهذا، ولم أر أحداً خاطب الله عز وجل بحرف التنبيه إلا الكفار، كما قال الله عز وجل ﴿قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ﴾ [النحل: ٨٦]، ﴿رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾ [الأعراف: ٣٨]، وما رأيت أحداً من الأنبياء خاطب ربّه بحرف التنبيه والله أعلم، فأما قوله ﴿وَقِيلِهِ يَرْبِّ إِنَّا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الزخرف: ٨٨]،



فإنه قد تقدم الخطاب بقوله: يا رب، فبقيت «ها» للتمكين، ولما خاطب الله عز وجل المنافقين قال: ﴿هَاتِئْتُمْ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ١٠٩]، وكرم المؤمنين بإسقاط «ها» فقال ﴿هَاتِئْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩] وكان التنبيه للمؤمنين أخف.

٩- وسمعتُهُ يقول في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [الأنبياء: ١١٠]:

المعنى: إنه إذا اشتدت الأصوات وتغالبت، فإنها حالة لا يسمع فيها الإنسان، والله عز وجل يسمع كلام كل شخص بعينه، ولا يشغله سمع عن سمع.

١٠- وقال في قوله تعالى ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾ [الأنبياء: ١١٢]، (على القراءة السبعية: قل):

المراد منه: كن أنت أيها القائل على الحق، ليمكنك أن تقول: احكم بالحق، لأنَّ المبطل لا يمكنه أن يقول: احكم بالحق.

١١- وقال في قوله تعالى ﴿قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ﴾

[النور: ٥٣]:

وقع لي فيها ثلاثة أوجه:

أحدها: أن المعنى: لا تقسموا واخرجوا من غير قَسَمٍ، ليكون المحرك لكم إلى الخروج الأمر لا القسم، فإنَّ مَنْ خرج لأجل قَسَمه ليس كمن خرج لأمر ربِّه.

والثاني: أن المعنى: نحن نعلم ما في قلوبكم، وهل أنتم على عزم الموافقة للرسول في الخروج، فالقَسَم ههنا إعلامٌ منكم لنا بما في قلوبكم، وهذا يدلُّ منكم على أنكم ما علمتم أن الله يطلع على ما في القلوب.



والثالث: أنكم ما أقسمتم إلا وأنتم تظنون أنا نتهمكم،  
ولولا أنكم في محل تهمة ما ظننتم ذلك فيكم، وهذا المعنى وقع  
للمتنبي فقال:

وفي يمينك فيما أنتَ واعدُهُ ما دلَّ أنك في الميعاد مُتَّهِمٌ

١٢- وسمعتُهُ يقول في قوله تعالى ﴿أَوْ يُفْتَحَ إِلَيْهِ كَنْزٌ

أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [الفرقان: ٨]:

العجب لجهلهم حين أرادوا أن يُلقى إليه كنز أو تكون  
له جنة، ولو فهموا علموا أن كلَّ الكنوز له، وجميع الأرض  
ملكه، أو ليس قد قَهَرَ أربابَ الكنوز وحَكَمَ في جميع الملوك؟  
وكان مِن تمام معجزته أن الأموال لم تُفتح عليه في زمنه لئلا  
يقول قائل: قد جرت العادة بأن إقامة الدول وقهر الأعداء  
بكثرة الأموال، فتمَّت المعجزة بالغلبة والقهر من غير مال،

ولا كثرة أعوان، ثم فَتَحَت الدنيا على أصحابه، ففرَّقوا ما جمعه الملوك بالشَّرِّه، فأخرجوه فيما خُلِقَ له، ولم يمسكوه إمساك الكافرين، ليُعلموا الناس بإخراج ذلك المال أن لنا داراً سوى هذه، ومقرّاً غير هذا.

وكان من تمام المعجزات للنبي ﷺ أنه لما جاءهم بالهدى فلم يُقبل، سَلَّ السيف على الجاحد، ليعلمه أن الذي ابتعثني قاهرٌ بالسيف بعد القهر بالحُجج.

ومما يقوِّي صدقه أن قيصر وكبار الملوك لم يُوفِّقوا للإيمان به، لئلا يقول قائل: إنما ظهر لأنَّ فلاناً الملك تعصَّب له فتقوَّى به، فبان أن أمره من السوء لا بنصرة أهل الأرض.

١٣- وقال في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا

تَقُولُونَ﴾ [الفرقان: ١٩]، قال:

المعنى: فقد كذبكم أصنامكم بقولكم؛ لأنكم ادعيتم أنها الآلهة، وقد أقررتم أنها لا تنفع<sup>(١)</sup>، فإقراركم يكذب دعواكم.

١٤- وقال في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ

الرُّسُلِ إِلَّا إِنْهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ [الفرقان: ٢٠]، قال:

فهو يدلُّ على فضل هداية الخلق بالعلم، ويبيِّن شرف العالم على الزاهد المنتقع، فإن النبي ﷺ كالطبيب، والطبيب يكون عند المرضى، فلو انقطع عنهم هلكوا.

١٥- وسمعتُهُ يقول في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ

اللَّهُ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَوْ لَاسَّمَعُونَ ﴾ (٧١) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

(١) لعل هذا الإقرار هو ما حكاه الله في سورة الشعراء عن المشركين من قولهم: ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴾ (١١٠) وَلَا صَادِقِي حَمِيمٍ ﴾ (١١١) ، هذا القول الدال على أن الآلهة التي عبدها لم تنفعهم.

النَّهَارَ سَكْرَمًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ  
بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿ [القصص: ٧١-٧٢]:

إنما ذكر السماع عند ذكر الليل، والإبصار عند ذكر النهار،  
لأنَّ الإنسان يدرك بسمعه في الليل أكثر من إدراكه بالنهار،  
ويرى بالنهار أكثر مما يرى بالليل.

قال المبرِّدُ: سلطان السمع في الليل، وسلطان البصر في  
النهار.

١٦ وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا  
الْعِلْمَ وَيَلِكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ ﴾ [القصص: ٨٠]، قال:  
إيثار ثواب الآجل على العاجل حالة العلماء، فمنَّ كان  
هكذا فهو عالم، ومنَّ أثر العاجل على الآجل فليس بعالم.

١٧ - وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ  
بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْفَىٰ وَقُرْدَىٰ ﴾ [سبأ: ٤٦]، قال:

المعنى: أن يكون قيامكم خالصاً لله عز وجل، لا للغلبة  
خصومكم، فحينئذ تفوزون بالهدى.

١٨- وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣]، قال:

فظللت أفكر في المناسبة بين ذكر النعمة وبين قوله  
تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ فرأيت أن كل نعمة ينالها  
العبد فالله خالقها، فقد أنعم بخلقه لتلك النعمة، وبسوقها إلى  
المنعم عليه.

١٩- وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا  
الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [يس: ٢٠] وفي الآية الأخرى: ﴿وَجَاءَ  
رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ [القصص: ٢٠]:

[نظرت] فرأيت الفائدة في تقديم ذكر الرجل وتأخيره:  
أن ذكر الأوصاف قبل ذكر الموصوف أبلغ في المدح من

تقديم ذكره على وصفه، فإن الناس يقولون: الرئيسُ الأجلُّ فلان، فنظرت فإذا الذي زيدَ في مدحه - وهو صاحب يس - : أمرَ بالمعروف، وأعان الرسل، وصبرَ على القتل، والآخر إنما حذر موسى من القتل، فسَلِمَ موسى بقبوله مشورته، فالأول هو الأمر بالمعروف، والناهي عن المنكر، والثاني: ناصح الأمر بالمعروف، فاستحق الأولُ الزيادة.

ثم تأملتُ ذكر أقصى المدينة فإذا الرجالان جاءا من بُعدٍ في الأمر بالمعروف، ولم يتقاعدا لبُعدِ الطريق.

٢٠- وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي

يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ يَمَا غَفَر لِي رَبِّي ﴿﴾ [يس: ٢٦-٢٧]:

المعنى: يا ليتهم يعلمون بأي شيء وقع غفرانه، والمعنى:

أنه غَفَرَ لِي بشيءٍ يسيرٍ فعلته، لا بأمرٍ عظيمٍ.





٢١- وسمعتَه يقول في قوله تعالى: ﴿فَاعْرِفْ لِّلَّذِينَ تَابُوا

وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ﴾ [غافر: ٧]، قال:

علمت الملائكة أن الله عز وجل يحبُّ عباده المؤمنين، فتقربوا إليه بالشفاعة فيهم. وأحسنُ القُربِ أن يسألَ المحبُّ إكرام حبيبه، فإنك لو سألتَ شخصاً أن يزيد في إكرام ولده لارتفعتَ عنده، حيث تحته على إكرام محبوبه.

٢٢- وسمعتَه يقول في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ

﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتَوْا بِآبَائِنَا

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمَ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ ﴿الدخان: ٣٤-

[٣٦]، قال:

ربما توهمَ جاهلٌ أنهم لم يُجابوا عما سألوا، وليس كذلك، فإن الذي سألوا لا يصلح أن يكون دليلاً على البعث؛ لأنهم

لو أُجيبوا إلى ما سألوا لم يكن ذلك حجة على مَنْ تقدّم، ولا على مَنْ تأخر، ولم يزد على أن يكون لمن تقدم وعدًّا، ولمن تأخر خبرًا، اللهم إلا أن يُجيبى لكل واحدٍ أبوه، فتصير هذه الدار دار البعث. ثم لو جاز وقوع مثل هذه كان إحياء مَلِكٍ يُضْرَبُ به الأمثال أولى، كَتَّبَع، لا أنتم يا أهل مكة، فإنكم لا تُعرفون في بقاع الأرض.

٢٣- وسمعته يقول في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ

أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي ۗ ﴿

[الأحقاف: ١٥]:<sup>(١)</sup>

هذا من تمام برِّ الوالدين، كأنَّ هذا الولد خاف أن يكون والداه قصراً في شكر الرب عز وجل، فسأل الله أن يلهمه

(١) عزا محقق «الذيل على طبقات الحنابلة» هذه الآية إلى سورة النمل

(١٩)، وهي من قول سليمان، والظاهر أن المقصود هنا الآية

(١٥) من سورة الأحقاف، ولا يمكن للوزير أن يعبر عن

سليمان بالولد، وأنه ظنَّ بأبيه داود التقصير في شكر الربِّ.



الشكر على ما أنعم به عليه وعليها، ليقوم بما وجب عليها من  
الشكر إن قصرا.

٢٤- وسمعتُه يقول في قوله تعالى ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾ و﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ [الواقعة: ٦٥-٧٠]:

تأملتُ دخول «اللام» وخروجها، فرأيت المعنى أنَّ  
اللام تقع للاستقبال، تقول: لأضربنك، أي فيما بعد،  
لا في الحال، ومعنى ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ ﴿١٣﴾ أَأَنْتُمْ زَرْعُونَهُ؟ أَمْ  
تَحْنُ الزَّرْعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾ [الواقعة: ٦٣-٦٥]  
أي في مستقبل الزمان إذا تَمَّ فاستحصد، وذلك أشد  
العذاب، لأنها حالة انتهاء تعب الزارع، واجتماع الدَّين  
عليه، لرجاء القضاء بعد الحصاد، مع فراغ البيوت  
من الأوقات.

وأما في الماء فقال ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ أي الآن، لأننا  
لو أخرجنا ذلك لشرب العطشان وادّخر منه الإنسان.

٢٥- وسمعته يقول في قوله تعالى ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً  
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [المتحنة: ٥]

المعنى: لا تبتلنا بأمر يُوجب افتتان الكفار بنا، فإنه إذا  
خُذِلَ المتقي، ونُصِرَ العاصي فُتِنَ الكافر وقال: لو كان مذهب  
هذا صحيحاً ما غلب.



### معالم منهجه التربوي

ألخص هنا ما رأيناه وما استفدناه من خواطره القرآنية  
فأقول:

- رأينا تفنن الوزير في:

ربط الآيات بخواتيمها.

وربط مقاطعها بعضها ببعض.

وأسرار التقديم والتأخير في بعض الألفاظ.



مّا يدخل في علم المناسبة، وقد أتى في ذلك باللطائف المعجبة. (انظر: ١، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٤).

- ورأينا تعليقه الجميل لاستعمال ألفاظٍ قد يسأل القارئ عن سرّ استعمالها دون غيرها، مع أنّ الظاهر قد يقتضي استعمال ذلك الغير. (انظر: ٢).

- و دفع ما قد يتبادر إلى الذهن - لأول وهلة - من معانٍ غير مقصودة. (انظر: ٣، ٢٢).

- ومخالفته لأهل التفسير، وإبداءه معاني أعمق ممّا قالوه. (انظر: ٤).

- ورأينا تعليقه العميق لإطلاق اللفظ وعدم تقييده. (انظر: ٥).

- وتوقفه عند ما يزيد المؤمن ارتباطاً بالله، وقوة في مواقفه. (انظر: ٥).

- وفهمه اللطيف لاستعمال الحروف، والفروق بين وجودها وعدم وجودها. (انظر: ٨،٦).
- ورأينا يفسر ألفاظاً على غير قراءة حفص عن عاصم، مما يدل على معرفته بالقراءات، وعلى ثراء المعاني القرآنية بالنظر إلى تلك القراءات. (انظر: ١٠).
- ورأينا سعة فكره إذ يستخرج من الآية أوجهاً متعددة كلها مقبولة محتملة، تساعد على فهم أوسع للآيات. (انظر: ١١،٥).
- وتركيزه على ما يزيد تعظيم الله سبحانه في القلوب، وبيان علمه الشامل، وقدرته المطلقة. (انظر: ١١).
- ومعرفته بقدر النبي ﷺ ومنزلته، وحديثه الجميل عنه، وعماً أوتيته من قوة في الحجج المعنوية والمادية. (انظر: ١٢).
- واستنباطه علو درجة العالم الذي يُخالط الناس ويعلمهم ويفقههم ويؤدبهم على درجة الزاهد المنقطع بنفسه

٤٠ ————— ﴿الوزير ابن هبيرة وخواطره في القرآن﴾

عنهم، وهذا يُبينُ دقَّةَ حسِّه الاجتماعي واهتمامه بالإصلاح.  
(انظر: ١٤).

- وبيانهُ ما ينبغي للعالمِ من إثارة ثواب الآخرة، وعدم  
تهالكه على الدنيا ليكون عالماً حقاً. (انظر: ١٦).

- وإظهاره أهمية الإخلاص في الأعمال، ونتائجها الباهرة.  
(انظر: ١٨).

- وتجليته أهمية الأمر بالمعروف، مِنْ تأمله في لفظتين  
قرآنتين (انظر: ١٩).

- وحصُّه على العمل الصالح وإن كان يسيراً.  
(انظر: ٢٠).

- وإظهاره مبدأً إسلامياً ربيعاً، وهو القيام بالعمل  
الصالح نيابةً عن الغير لا سيما الوالدان. (انظر: ٢٣).



- وخوفه من ضعف المسلمين الأتقياء، وقوة الكافرين العاصين، لما في ذلك من أثرٍ في انصراف الآخرين عن الدين الحق. (انظر: ٢٥).

إلى غير ذلك من المعالم والمعاني...

ومن الممكن أن نستهدي بهذا المنهج في قراءتنا لكتاب الله، وتدبرنا فيه.



## الخاتمة

وبعد: فهذه شذرات من خواطر الوزير العالم الصالح ابن هبيرة وتأملاته في القرآن، وفي القوس بعد منزع، وقد رأينا من خلالها غوصه على المعاني العميقة، وتأمله في المباني الدقيقة، يساعده على ذلك علم جم، وعقل حضاري، وتجربة سياسية ثرة، فجاء تثويره للقرآن لتثوير العالم العارف، والسياسي الماهر، من موقع رفيع متميز، وهذا الذي أكسب





خواطره أهميتها، وجعلها حية ناضرة أبداً، مع ما كان فيه  
من الصوارف الشاغلة والشواغل الصارفة، وما هذا إلا من  
بركات حفظ الوقت، أليس هو القائل:

والوقت أنفس ما عنيت بحفظه

وأراه أسهل ما عليك يضيع

فقد كان شاعراً أيضاً، ولهذا حديث أرجو أن يأتي، واليوم  
لا أجد ما أختتم به إلا القول القائل: إن الله إذا أعطى أدهش.  
رحم الله ابن هبيرة، وجزى الله خيراً من سعى في نشر  
ثروته المثرية، وفي نشر صاحبها المنسي، فسمي به هنا محفلاً،  
وأقام له هناك حفلاً، وهو حقيقٌ بذلك، ونحن بذلك  
أيضاً حقيقون.



## قائمة المحتويات

٥	افتتاحية
٧	المقدمة
٩	دنيا ودين
١٣	معالم حياته
١٦	مصنفاته
٢٠	خواطره
٢٠	خاطرة في سورة الأنعام
٢٢	خاطرة في سورة التوبة
٢٢	خاطرة في سورة الحجر
٢٣	خاطرة في سورة الإسراء
٢٣	خاطرتان في سورة الكهف
٢٤	خاطرتان في سورة طه
٢٦	خاطرتان في سورة الأنبياء
٢٧	خاطرة في سورة النور

- ٢٨ ..... خواطر في سورة الفرقان
- ٣٠ ..... خاطرتان في سورة القصص
- ٣١ ..... خاطرة في سورة سبأ
- ٣٢ ..... خاطرة في سورة فاطر
- ٣٤ ..... خاطرتان في سورة يس
- ٣٤ ..... خاطرة في سورة غافر
- ٣٥ ..... خاطرة في سورة الدخان
- ٣٦ ..... خاطرة في سورة الأحقاف
- ٣٧ ..... خاطرة في سورة الواقعة
- ٣٧ ..... خاطرة في سورة الممتحنة
- ٤١ ..... معالم منهجه التربوي
- ٤٣ ..... الختام
- ..... قائمة المحتويات



## صدر للمؤلف الكتب والبحوث الآتية

- ١- العجائب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر العسقلاني:  
دراسة وتحقيق. ط دار ابن الجوزي، الدمام ط ١  
١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ط ٢ (٢٠٠٦م).
- ٢- الكلمات البيّنات في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. في مجلة الأحمدية، دبي، العدد (٦)، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- ٣- الفتح القدسي في آية الكرسي للإمام البقاعي: دراسة وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- ٤- نظرات فاحصة في «رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ المنسوبة إلى ابن طولون». في مجلة

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمبي، العدد (٢٠)،  
(٢٠٠١م).

٥- أضواء على ظهور علم المناسبة القرآنية. في مجلة الأحمديّة،  
دمبي، العدد (١١)، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٦- إسهام الإمام الفيروزآبادي في الحركة العلمية التفسيرية في  
زبيد. في كتاب مؤتمر (زبيد وصلاتها العلمية بالعالم العربي  
والإسلامي) في اليمن (٢٠٠٢م).

٧- القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي في آثار القدماء  
والمُحدّثين: دراسة وثائقية. ط دار البحوث بدمبي،  
(١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٨- القاضي عبد الوهاب البغدادي في ذاكرة الأيام (مطوية)،  
ط ١ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٩- قادة الأمة في رحاب القرآن. ط دار البحوث بدمبي، ط ١،  
(١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ط ٢، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١٠- من عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الرحمن بن الجوزي:  
موازنة بين السيف والكلمة. في كتاب مؤتمر (مقتضيات  
الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة) في جامعة الشارقة  
(٢٠٠٣م).

١١- ديوان القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي: جمع  
وتوثيق وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية  
وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١٢- قلائد العقيان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ  
وَالْإِحْسَانِ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي:  
دراسة وتحقيق. ومعه:

١٣- نصيحة الوزراء للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي  
المقدسي. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

١٤- الإمام الزركشي وكتابه اللآلئ المشورة في الأحاديث

المشهوره. في مجلة تراثيات، القاهرة ، العدد (٨)،  
(٢٠٠٦م).

١٥- رسالة في تعريف التصوف واشتقاق الصوفية للعلامة  
الشيخ عبد الكريم الدَّبَّان. في مجلة البحوث والدراسات  
الصوفية، القاهرة، العدد (٢)، (٢٠٠٦م).

١٦- جهود دار البحوث في تحقيق التراث ونشره . في كتاب  
مؤتمر (تحقيق التراث العربي) في جامعة آل البيت في الأردن  
(٢٠٠٦م).

١٧- تحقيق النظر في حكم البصر المنسوب إلى برهان الدِّين  
السبكي: دراسة وتحقيق. ط دار البشائر الإسلامية، بيروت  
(٢٠٠٧م).

١٨- مَنْ مؤلف كتاب الغاية والتقريب ؟. في مجلة معهد  
المخطوطات العربية، المجلد (٥١)، العدد (١) و(٢)،  
القاهرة (٢٠٠٧م).

- ١٩- كتب فضائل بيت المقدس: نظرات تقويمية (تاريخ بيت المقدس المنسوب إلى ابن الجوزي أنموذجاً). في كتاب مؤتمر (تراث القدس)، القاهرة، (٢٠٠٨م).
- ٢٠- نظرات في مسند الإمام الرفاعي المصنوع. في مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، العدد (٦٠)، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
- ٢١- كتاب الطب النبوي ليس للإمام الذهبي. في كتاب مؤتمر (شمس الدين الذهبي) في تركمانستان (٢٠٠٩م).
- ٢٢- شروح أرضية لكتاب سماوي. في كتاب مؤتمر (المخطوطات الشارحة) في مكتبة الاسكندرية (٢٠٠٩م).
- ٢٣- التراث وإشكالية النضج والاحتراق. في كتاب مؤتمر (مستقبل التراث) الصادر عن معهد المخطوطات العربية، القاهرة، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
- ٢٤- الحِكم الملكية والكلم الأزهرية، للعلامة مرعي بن



٥٠ ————— ﴿الوزير ابن هبيرة وخواطره في القرآن﴾

يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (ت: ١٠٣٣هـ)، تحقيق،

دار أروقة، عمّان، ط ١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٢٥- علماء أضواء خدموا القرآن وعلومه. جائزة دبي الدولية

للقرآن الكريم، ط ١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٢٦- تحقيق في نسبة: في حالة البعد روي كنت أرسلها.

بحث نشر في مجلة «المسلم»، القاهرة، العدد (٥)، السنة

(٥٦)، جمادى الأولى (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).



## وصدر عن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

١- النبي ﷺ في رمضان. ط ٢ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، ط ٣

(١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ط ٤ (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

وطبعة خاصة عن مراكز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافية

الإسلامية. أمّا الطبعة الأولى فكانت سنة (٢٠٠٣م) عن

دار البحوث.

٢- حقوق الطفل في القرآن. ط ١ (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٣- أدب المتعلم تجاه المعلم في تاريخنا العلمي. ط ١ (١٤٢٩هـ -

٢٠٠٨م).

٤- الإمام القرافي وتجربته في الحوار مع الآخر. ط ١ (١٤٢٩هـ -

٢٠٠٨م).

٥- توضيح قطر الندى للعلامة الأستاذ الشيخ عبد الكريم

الدبان التكريتي : عناية وتقديم. ط ١ (١٤٢٩هـ -

٢٠٠٨م)، ط ٢ (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).



- ٦- التوقيع عن الله ورسوله . ط١ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
- ٧- موعظة الحبيب وتحفة الخطيب (من خطب النبي ﷺ والخلفاء الراشدين) للعلامة عليّ القاري (ت: ١٠١٤هـ): دراسة وتحقيق. ط١ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
- ٨- العناية بطلاب العلم عند علماء المسلمين. ط١ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
- ٩- قادة الأمة في رمضان. ط١ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، ط٢ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣).
- ١٠- رعاية الأسرة المسلمة للأبناء: شواهد تطبيقية من تاريخ الأمة. ط١ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
- \* عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، وهي:
- ١١- رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة: دراسة وتحقيق.

- ١٢- الأزهار الفائحة في شرح الفائحة : دراسة وتحقيق.
- ١٣- الكلام على أول سورة الفتح: دراسة وتحقيق.
- ١٤- ميزان المعدلة في شأن البسملة: دراسة وتحقيق.
- ١٥- المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة: دراسة وتحقيق.
- ١٦- اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى: دراسة وتحقيق.
- ١٧- الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة:  
دراسة وتحقيق.
- ١٨- المحرر في قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
وَمَا تَأَخَّرَ﴾: دراسة وتحقيق.
- ١٩- إتحاف الوفد بنبا سورتي الخلع والحفد: دراسة وتحقيق.
- ٢٠- الإشارات في شواذ القراءات: دراسة وتحقيق.
- وهذه الرسائل العشر صدرت في مجلدين، ط١ (١٤٣١هـ -  
٢٠١٠م)، ط٢ (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

٢١- الأخبار المروية في سبب وضع العربية للسيوطي: تقديم  
وتحقيق. ط ١ (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

٢٢- الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة للسيوطي:  
دراسة وتحقيق. ط ١ (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

٢٣- وداع رمضان للإمام أبي الفرج ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ):  
تحقيق وتقديم. ط ١ (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

٢٤- قلادة الدر المشور في ذكر البعث والنشور للإمام الشيخ  
عبد العزيز بن أحمد الديريني (٦١٢-٦٨٨هـ): تحقيق  
وتعليق. ط ١ (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

٢٥- نداء إلى الآباء والأمهات (مطوية)، ط ١ (١٤٣٢هـ -  
٢٠١١م).

٢٦- دليلك إلى العمل اليسير والأجر الكبير (مطوية)، ط ١  
(١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

٢٧- البارق في قطع السارق للسيوطي: تحقيق ودراسة، ط ١  
(١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م).

٢٨- الضابطية للشاطبية اللامية لعلي القاري (ت: ١٠١٤هـ):  
تحقيق، ط ١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٢٩- المسألة في البسمة لعلي القاري (ت: ١٠١٤هـ): تحقيق،  
ط ١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣٠- أربعون حديثاً من جوامع الكلم لعلي القاري  
(ت: ١٠١٤هـ)، عناية، ط ١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣١- أفكار حول رمضان (مطوية)، ط ١ (١٤٣٤هـ -  
٢٠١٣م).

٣٢- تعظيم الفتيا للإمام أبي الفرج ابن الجوزي البغدادي  
(ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق، ط ١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣٣- رحم الله رجلاً (الأعمال التي دعا النبي ﷺ لعاملها  
بالرحمة)، ط ١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٥٦ ————— ﴿الوزير ابن هبيرة وخواطره في القرآن﴾

٣٤- جناح اللؤلؤ (كلمات في مكانة الأم)، ط ١، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣٥- رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَّان: تقديم وعناية. ط ٢ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م)، أما الطبعة الأولى فكانت عن دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٣٦- عمر بن الخطاب والقرآن، ط ١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٣٧- الوزير ابن هبيرة وخواطره في القرآن، ط ١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

